على خلفية قضية «ممارسة المثلية الجنسية وإدارة مكان مخصص لها»

مصر: البراءة لمتهمي «حمام رمسيس» ... والافراج عن أحد مساعدي «المعزول»

القاهرة - «وكالات»: برأت محكمة جنح مصرية الاثنين 26 شخصا متهمين بممارسة المثلية الجنسية او بادارة مكان مخصص لهذه الممارسة.

وقبضت الشرطة على هؤلاء في السابع من ديسمبر الماضي في حمام عام في وسط القاهرة وهم نصف عراة، وقامت احدى محطات التلفزيون بتصوير عملية توقيفهم وبثت هذه المشاهد في وقت لاحق.

وما ان اعلن القاضي «حكمت المحكمة ببراءة جميع المتهمين»، حتى هتف اهاليهم فرحا قفاتلين «اين الصحافة.. ها هم الرجال».

وقال احمد حسام، من هيئة الدفاع عن المتهمين، «اخيرا محكمة مصرية حكمت في قضايا من هذا النوع بالقانون»، في اشارة الى عدم وجود ادلة تؤكد الاتهامات الموجهة للموقوفين.

وهناك 26 متهما في القضية بينهم صاحب الحمام واربعة من العاملين كانوا متهمين بادارة محل ل«تسهيل ممارسة الفجور» من خلال «إدارة حمام عام يستخدم في اعمال منافية للآداب وإقامة حفلات الفجور والجنس الجماعي بين الرجال الشواذ جنسيا بمقابل مادي».

ولا توجد في القانون المصري مواد تعاقب المثلية الجنسية لكن السلطات القضائية تلجأ الى اتهامهم ب«ممارسة الفجور وخدش الحياء العام»، التهم التي يعاقب عليها القانون بالحبس.

ولا ينظر للمثلية الجنسية باحترام او تسامح في مصر او في المنطقة العربية وتميل وسائل الإعلام الى ادانة المثليين كما انها تنشر صورهم احيانا.

وقد اصدرت محكمة في ابريل الفائت احكاما بالسجن بين 3 و8 سنوات بحق اربعة رجال بتهمة «ممارسة الفجور» اي المثلية الجنسية.

والشهر الماضي، خففت محكمة حكما بسجن ثمانية شبان من ثلاث سنوات الى سنة واحدة اديتوا ب«نشر صور تخل بالحياء العام»، فيما عرف اعلاميا في مصر باسم «حفل زواج المثليين».

ووقعت اسوأ حملة قمع ضد المثليين في مصر في العام 2001 حين اوقفت السلطات 52 شخصا في ملهى ليلي في احد المراكب السياحية في النيل. وحكم على 23 منهم بالسجن لمدد تراوحت بين سنة وخمس سنوات.

وتثير محاكمات المتهمين بالمثلية في مصر انتقادات واسعة من المنظمات الحقوقية الدولية.

واتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش في سبتمبر الماضي السلطات المصرية بانها «اوقفت اكثر من مرة وعذبت رجالا لاشتباهها في انهم مثليون».

وعلى صعيد منفصل قال اقارب لخالد القزاز مساعد الرئيس المصري السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين إن السلطات المصرية افرجت يوم الاحد عن القزاز لأسباب صحية بعد احتجازه لمدة 18 شهرا دون توجيه اتهامات.

والقي القبض على القزاز سكرتير الرئيس السابق للشؤون الخارجية مع مرسي وثمانية مساعدين كبار في يوليو 2013 عقب إعلان الجيش عزل مرسي بعد احتجاجات حاشدة على حكمه.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من المسؤولين المصريين بشأن القزاز وهو واحد من قادة جماعة الإخوان القلائل الذين افرج عنهم منذ عزل مرسي وما تلاها من حملة صارمة ضد الجماعة. وقتل مئات من اعضاء الجماعة في احتجاجات واشتباكات مع قوات الأمن واعتقل آلاف آخرون.

وقال احمد عطية شقيق زوجة القزاز لرويترز عبر الهاتف من كندا «ابلغه حراس غرفته (في المستشفى) من ساعتين بصدور اوامر لهم بمغادرة المكان وانه اصبح حرا.»

واضاف عطية ان القزاز توجه بعد الإفراج عنه إلى منزل والديه في القاهرة ويأمل في السفر للعيش مع زوجته وبناته الأربع في تورونتو بكندا قريبا.

وقال ناصر فرجاني المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا للصحفيين يوم الاحد إنه قرر إخلاء سبيل القزاز مراعاة لظروفه الصحية.

وأضاف انه كان يقضي فترة حبس احتياطي على ذمة التحقيقات التي تجري معه بمعرفة النيابة لاتهامه بالتحريض على العنف والانضمام إلى جماعة إرهابية وذلك في إشارة لجماعة الإخوان.

وقال أقارب له إنه كان عضوا في حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين وليس عضوا في الجماعة نفسها.

وأضافوا انه كان محتجزا في مستشفى تحت حراسة الشرطة في الشهرين المنصرمين إثر تدهور حالته الصحية بعد احتجازه لأكثر من 400 يوم في الحبس الانفرادي، وقالت لجنة تابعة للأمم المتحدة العام الماضي إنه احتجز بشكل غير قانوني وينبغي الإفراج عنه.

ولم يتضح على الفور هل ستسمح السلطات للقزاز الذي يحمل إقامة دائمة في كندا بالسفر.

ورفض اقارب القزاز التعليق على ما إذا كانت هناك دوافع سياسية وراء الإفراج عنه.

وقالت زوجته سارة عطية التي تحمل الجنسية الكندية لرويترز عبر الهاتف «لست سياسية. أنا فقط زوجة وأم وأنا فقط سعيدة بالإفراج عن زوجي وآمل في أن يجتمع شملنا قريبا.»

وأضافت «زوجي احتجز لمدة 558 يوما ولم توجه له اتهامات.»

انتشار امني امام احد المحاكم المصرية

وزراء خارجية الدول الأربع حاولوا التوافق على جدول قمة استانة

الأزمة الأوكرانية تبحث عن حل ... في برلين

انغيلا ميركل

برلين - «وكالات»: بحث وزراء خارجية اوكرانيا وروسيا والمانيا وفرنسا الاثنين في برلين فرصة عقد قمة مخصصة لاوكرانيا في 15 يناير في كازاخستان في ظل تصاعد اعمال العنف في شرق البلاد الانفصالي الموالي لروسيا.

وشددت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل الاحد على ان قمة استانة في منتصف الشهر الجاري لا معنى لها اذا لم تسمح بتحقيق «تقدم ملموس» بعد المحادثات الهاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والاوكراني بيترو بوروشنكو.

والتقى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي يفترض ان يشارك ايضا في القمة، الاحد في قصر الاليزيه ميركل والرئيس الاوكراني وبحث معهما الازمة اوكرانية مدة ربع ساعة لكن لم يتسرب شيء عن هذا اللقاء الثلاثي.

واعلن بوروشنكو نهاية ديسمبر انعقاد القمة في 15 يناير في استانة عاصمة كازاخستان على غرار قمة النورماندي، لكن لم تؤكد الاطراف الاخرى هذا الموعد.

في غضون ذلك، لم يتم تحقيق اي تقدم دبلوماسي تحضيرا للقمة في حين استؤنفت اعمال العنف الدامية خلال الايام الاخيرة في شرق اوكرانيا المتمرد منتهكة وقف اطلاق النار المبرم في التاسع من ديسمبر.

وقمة استانة، وهي ثالث لقاء بين قادة الدول الاربع بعد لقاء مقتضب في بوتيو على هامش الاحتفالات بالانزال في النورماندي وخلال قمة اقليمية في ميلانو في اكتوبر، ستشكل عاملا حاسما في عملية السلام في اوكرانيا حيث اوقع النزاع اكثر من 4700 قتيل خلال تسعة اشهر.

ويعمل الدبلوماسيون على مشاريع وثائق يتوقع ان يتم توقيعها تلزم شخصيا بوتين الذي ينفي تورط روسيا في النزاع.

لكن كييف والغرب يتهمان موسكو بتسليح التمرد الانفصالي في شرق البلاد وبنشر قواتها النظامية التي تقول وزارة الدفاع الاوكرانية ان عديدها يبلغ 7500 جندي حتى الان.

البحرية الاندونيسية تنجح في انتشال صندوق طائرة «إير إيجا» الأسود

عواصم - «وكالات»: انتشل فريق من غواصي سلاح البحرية الإندونيسية يوم الإثنين مسجل بيانات رحلة إير آسيا التي تحطمت قبل أسبوعين وعلى متنها 162 شخصا.

ويشكل هذا خطوة كبيرة ليكشف المحققون سبب تحطم الطائرة التي اختفت من على شاشات الرادار فوق شمال بحر جاوة في 28 ديسمبر بعدما قطعت اقل من نصف المسافة في طريقها من سورابايا ثاني اكبر مدينة إندونيسية الى سنغافورة.

وقال فرانسيسكوس بامبانج سولستيو رئيس وكالة البحث والانقاذ في مؤتمر صحفي «في الساعة 7:11 صباحا (بالتوقيت المحلي) نجحنا في انتشال جزء من الصندوق الأسود المعروف باسم مسجل بيانات الرحلة.»

وقال مادجونو سيسوسوارنو كبير المحققين في اللجنة الوطنية لسلامة النقل لرويترز إن الغواصين حددوا مكان ما يعرف بالصندوق الأسود الثاني وهو مسجل الصوت الخاص بقمرة القيادة لكنه لم ينتشل بعد.

ويحتوي الصندوقان الأسودان اللذان عثر عليهما قرب حطام جناح الطائرة المنكوبة في شمال بحر جاوة على ثروة من المعلومات الأساسية في إطار سعي المحققين لمعرفة تسلسل الأحداث الذي انتهى بتحطم الطائرة وغرقها في البحر.

ورجح مسؤول حكومي إندونيسي كبير الاثنين أن الطائرة التي تحطمت قبل أسبوعين وقع فيها «انفجار» قبل سقوطها في الماء بسبب تغير كبير في ضغط الهواء.

وقال سوبريادي منسق العمليات لدى الوكالة الوطنية للبحث والإنقاذ الإندونيسية للصحفيين «تحليلي الذي يعتمد على الحطام الذي توصلنا إليه وأشياء أخرى عثرنا عليها هو أن انفجارا وقع بالطائرة قبل أن تسقط في الماء.»

وأضاف أن الجانب الأيسر من الطائرة يبدو متفككا مما يشير إلى تغير في الضغط الذي قد يكون سبب انفجارا.

غير أن سانتوسو سايوجو المحقق في اللجنة الوطنية دحض هذه النظرية قائلا «ليست هناك بيانات تعضد مثل هذه النظرية.»

وكان مكتب الأرصاد الجوية قال إن العواصف الموسمية كانت على الأرجح عاملا في وقوع أول حادث تحطم لطائرة تابعة لخطوط إير آسيا الجوية.

وزير خارجيتها يستبق لقاءين على مستوى أقل بالاجتماع بنظيره جواد ظريف غداً

ملف إيران النووي: واشنطن تأمل في تحقيق تقدم ملموس خلال الشهر الجاري

عواصم - «وكالات»: قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الاثنين إنه سيسعى مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في اجتماعهما القادم غدا الاربعاء لتمهيد السبيل لمفاوضات بشأن برنامج طهران النووي بهدف تحقيق تقدم أكبر.

ويلتقي الوزيران في جنيف لتكثيف جهود البحث عن اتفاق نووي صعب المنال بعد ان فشل المفاوضون للمرة الثانية في الوفاء بمهلة غايتها نوفمبر تشرين الثاني كانوا قد حددوها لأنفسهم للتوصل الى اتفاق.

وقال كيري للصحفيين خلال زيارته الهند «الاجتماع يهدف لتقييم الموقف أولا وتوجيه فريقينا ثانيا ونأمل أن يسهم في الإسراع بعجلة التقدم وتحقيق تقدم أكبر.»

وتحدث الوزير الايراني ايضا بنبرة مهادنة قبل المحاولة الجديدة لانهاء نزاع مستمر منذ 12 عاما حول البرنامج النووي لايران الذي تصر طهران على انه سلمي. ويخشى الغرب من ان تسعى ايران لتطوير اسلحة نووية.

وقبل عقد اللقاء في جنيف، اكد رئيس البرنامج النووي الايراني علي اكبر صالحي مجددا الاحد موقف ايران وخصوصا لجهة تخصيب اليورانيوم.

وقال «توصلنا الى نقاط مشتركة في ما يتعلق ببعض المسائل لكن لدى (القوى الست الكبرى في مجموعة 5+1) مطالب بشأن مسائل اخرى وخصوصا تخصيب اليورانيوم».

واضاف رئيس الهيئة الذرية الايرانية «ننتج حاليا 2.5 طن من اليورانيوم المخصب، لكننا سنحتاج الى 30 طنا في فترة لاحقة. غير انها (مجموعة 5+1) ترفض هذه الكمية وتطالب بخفض عدد اجهزة الطرد المركزي وبتحويل مخزوننا».

وتملك طهران حاليا قرابة عشرين الف جهاز طرد مركزي يتم تشغيل نصفها. وتريد مجموعة 5+1 خفض حجم هذا البرنامج لمنع ايران من امتلاك القدرة على صنع السلاح الذري. وتطالب طهران بحقها في برنامج نووي مدني كامل وتطالب برفع كل العقوبات المفروضة عليها فورا.

ويسبق اجتماع كيري وظريف محادثات ثنائية على مستوى أقل بين ايران والقوى العالمية الست يوم الخميس ومناقشات جماعية بين المجموعة كلها في 18 يناير.

وفي عام 2013 ابرمت الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا وروسيا والصين اتفاقا مؤقتا مع ايران لتعليق النشاط النووي مقابل تخفيف بعض العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

وبعد فشل المفاوضين في الوفاء بمهلة غايتها نوفمبر تم تمديد الاتفاق المؤقت سبعة اشهر أخرى.

وصرح مسؤولون ايرانيون وغربيون بان الخلافات لاتزال قائمة بشأن قدرة طهران على تخصيب اليورانيوم والوتيرة التي يجب ان ترفع بها العقوبات وقضايا رئيسية أخرى.

وقال كيري متحدثا عن اجتماعه مع ظريف يوم الاربعاء «نحن في مرحلة يجري فيها الان وضع تفاصيل لمعظم القضايا وفهمها واعتقد ان المهم بالنسبة لي وله ان نقوم بعملية تقييمي للوضع.»

بعد ثلاثة أشهر من المداولات

أفغانستان تنجح في تشكيل الحكومة ... أخيراً

اشرف غني

كابول - «وكالات»: اعلنت افغانستان عن تشكيل «حكومة وحدة وطنية» الاثنين بعد ثلاثة اشهر من المداولات التي تلت انتخاب الرئيس اشرف غني والجدل الكبير حول نتيجة الانتخابات الرئاسية.

وتلا عبد السلام رحيمي مدير مكتب غني اسماء الوزراء ال25 الجدد في حفل نقل في القصر الرئاسي في كابول. وسيتم ارسال تشكيلة الحكومة الان الى البرلمان للمصادقة عليها.

وتولى غني مهامه في اواخر سبتمبر بعد توقيع اتفاق تقاسم السلطة مع منافسه في الانتخابات عبد الله عبد الله لكن المفاوضات حول الحقائب الوزارية ادت الى شلل سياسي واثارت مخاوف من تصعيد تمرد طالبان.

وتضم التشكيلة الحكومية ثلاث نساء كلفن وزارات التعليم العالي، والاعلام والثقافة، وشؤون المرأة.

وتوزيع الحقائب الوزارية واجه صعوبات كبرى بسبب الانقسامات الاثنية في افغانستان.

وغني الخبير الاقتصادي السابق في البنك الدولي مدعوم من قبائل الباشتون في جنوب وشرق البلاد فيما نال عبد الله المحارب السابق في المقاومة ضد طالبان دعما من الطاجيك ومجموعات اخرى في الشمال.

والاتفاق على تشكيل «حكومة وحدة وطنية» انقذ افغانستان من مخاطر حرب اهلية حين اصر كل من المرشحين على فوزه في الانتخابات كما رأى مراقبون.

ويأتي هذا التقدم في وقت حساس حيث تسعى حركة طالبان الى استغلال انتهاء المهمة القتالية لقوة حلف شمال الاطلسي في 31 ديسمبر بعد 13 عاما من القتال.

وسيبقى حوالي 17 الف عنصر من القوة الاجنبية في افغانستان هذه السنة لتدريب القوات الامنية الافغانية والقيام بمهمات محدودة لمكافحة الارهاب.

كيري يزور باكستان ... فجأة

اسلام اباد - «وكالات»: وصل وزير الخارجية الاميركي جون كيري الاثنين الى باكستان في زيارة مفاجئة لاجراء محادثات مهمة بعد اسابيع على الهجوم الاكثر دموية الذي نفذته حركة طالبان في البلاد واوقع 150 قتيلا في مدرسة.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين ان «محادثات الوزير ستكون مهمة جدا حول تعزيز معركتنا المشتركة ضد التطرف» مشيرا الى ان كيري سيترأس الحوار الاستراتيجي السنوي بين البلدين.

لمساعدة بلاده في القضاء على الإرهاب

ليبيا: الثني يناشد المجتمع الدولي تسليح الجيش ... وقطع إمدادات الجماعات المتطرفة

طرابلس - «وكالات»: ناشد رئيس الحكومة الليبية المؤقتة عبدالله الثني المجتمع الدولي المساهمة في الحرب على التطرف الاسلامي والارهاب وذلك خصوصا من خلال رفع الحظر على السلاح للجيش الحكومي.

ودعا في المقابل الى قطع امدادات السلاح عن الجماعات الاسلامية المتطرفة و«ردع» الدول التي قال انها تدعم هذه الجماعات.

واضاف رئيس الحكومة التي تعترف بها الأسرة الدولية لوكالة فرانس برس على «المجتمع الدولي المساهمة مع ليبيا في الحد من التطرف والإرهاب من خلال مساعدة الحكومة ومؤسساتها وعلى رأسها الجيش، برفع الحظر عن السلاح».

وطالب المجتمع الدولي «بقطع إمدادات السلاح للجماعات الارهابية» في بلاده، و«ردع الدول التي تساند هذه الجماعات عن الاستمرار في دعمها وعن تأجيج الصراع في ليبيا».

وقال الثني في لهجة لا تخلو من العتب ان «المجتمع الدولي صنف انصار الشريعة في ليبيا وموالوها، كتنظيمات إرهابية، ويقود تحالفا دوليا للقضاء على هذه الجماعات في العراق وسوريا (...) أما في ليبيا فإنها عبر جيشها تقاتل وحيدة هذه الجماعات ولم تتلق أي دعم».

وأضاف «لدينا هاجس من تمدد وتسرب هذه الجماعات من العراق وسوريا إلى الأراضي الليبية جراء تضييق الخناق عليها هناك»، في اشارة إلى مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» الذين قد يلجأون الى معاقل المتطرفين في ليبيا هربا من ضربات التحالف الدولي.

وأكد الثني أن «واجب الدولة حماية مواطنيها (..) من الجماعات الارهابية بشتى الطرق ومنها القوة (...) كل دول العالم تنتهج ذات الأسلوب عندما تواجه خطر مثل هذه الجماعات».

لكنه اكد حرص الجيش على عدم الحاق الاذى بالمدنيين قائلا «لولا حرص الجيش، لكانت العمليات العسكرية انتهت منذ فترة».

عبدالله الثني

وتابع ان «سلاح الجو لا يستهدف المدنيين» لافتا الى ان «العمليات العسكرية للجيش الليبي تتوافق مع الأعراف و القوانين الدولية وتأتي في إطار مكافحة الجماعات الارهابية».

واعتبر ان «التخوف الذي تبديه بعض منظمات حقوق الانسان الدولية من السلاح الجوي الليبي قد ينم عن قصور في فهم ما يجري في البلد خصوصا فيما يتعلق بإلحاق الضرر بالمدنيين».

وحول العمليات العسكرية في درنة (شمال شرق) معقل الجماعات الإسلامية المتشددة، أشار الثني إلى أن «الجماعات المتطرفة تأخذ هذه المدينة وسكانها رهينة وتمارس عليهم ابشع انواع الارهاب والتطرف».

وقال ان «المتطرفين غالبيتهم من ابناء المدينة والمناطق المجاورة، وهناك من انضم اليهم من خارج ليبيا من التنظيمات الإرهابية (...) والجيش أعد خطة لتحريرها وفك المعاناة عن أهلها».

لكنه قال أن «الهاجس الأكبر للحكومة والجيش هو الحفاظ على أرواح السكان وضمان عدم تعرضهم للخطر اثناء عمليات الجيش، وبالتالي فإن العملية تتم بحذر شديد نظرا الحساسية الموضوع».

الى ذلك، وردا على سؤال حول الحوار الليبي المرتقب الذي أعلنت الأمم المتحدة أنها سترعاه الأسبوع المقبل في مقر الأمم المتحدة بجنيف، قال الثني إن «الحكومة تدعو منذ تشكيلها وبكل قوة إلى الحوار الوطني، وناشدت كافة الاطراف الابتعاد عن لغة السلاح في التعامل مع الخلافات السياسية».

وأضاف «نحن كحكومة لكل الليبيين سنساهم في أي حوار جدي من شأنه إنقاذ الوطن بين مختلف الفرقاء، باستثناء الجماعات التي رفعت السلاح في وجه الدولة ومؤسساتها، فهؤلاء لا مكان لهم على طاولة الحوار ما داموا لم ينصاعوا لشرعية الدولة».

على صعيد اخر، اوضح الثني إن حكومته «تعمل بكل طاقتها للحفاظ على معدل إنتاج النفط باعتباره المورد الوحيد للميزانية»، مؤكدا أن هذه الحكومة «تسعى للايفاء بالتزاماتها من العقود المبرمة مع الشركات المستوردة للنفط».

واعلن دون مزيد من التوضيحات عن «وضع آلية يتم من خلالها توريد عائدات بيع النفط للمصرف المركزي الشرعي».

وقد حذر المصرف المركزي من ان البلاد ستشهد عجزا حادا في الموازنة في 2014 يناهز 50% بسبب تدني العوائد النفطية الناجم عن تراجع اسعار الذهب الاسود عالميا واغلاق موانئ التصدير في ليبيا.

يشار الى ان ليبيا تعيش حالة من الفوضى وتدهور الامن منذ الاطاحة بنظام معمر القذافي نهاية 2011.